

ما قبل القراءة:

- ١- ماذا نسمى أقوال الرسول ﷺ وأفعاله وتقريراته؟
- ٢- ماذا تفهم من هذه الآية «وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحى يوحى»؟
- ٣- هل تعرف مصادر التشريع الإسلامي؟ اذكر أهم مصدرين منها.
- ٤- ما أهم الكتب التي جمعت أحاديث الرسول ﷺ؟
- ٥- إلى أي شيء يهدى (يقود) الصدق؟ وإلى أي شيء يهدى الكذب؟

السنة النبوية

- ١- السنة النبوية: أقوال الرسول ﷺ وأفعاله وتقريراته، وقد جاءت مبينة للقرآن، كما قال تعالى: «وأنزلنا إليك الذكر لتبيّن للنّاس ما نزل إليهم».
- ٢- والسنة النبوية وحى من الله تعالى، كما قال تعالى: «وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحى يوحى» وكما قال ﷺ: «ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه».
- ٣- السنة النبوية هي المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي بعد القرآن الكريم؛ لذا يجب اتباعها، وتحرم مخالفتها، وعلى ذلك أجمع المسلمين، وأيدت ذلك الآيات بما لا يُرُك مجالاً للشك، ومن هذه الآيات: «وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا» [الحشر ٧]. والآية: «من يطع الرسول فقد أطاع الله» [النساء ٨٠]. والآية: «فَلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحِبِّبُكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ» [آل عمران ٣١]. والآية: «وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا» [الأحزاب ٣٦]. وكذلك: «فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكُمْ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا سَلِيمًا» [النساء ٦٥].
- ٤- وقد جاء في الحديث النبوي أيضًا ما يوجب اتباعه ﷺ، ومن ذلك: (من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى) ومنها: (لا أَفَيَأَنْهَا أَحَدُكُمْ مُتَكَئِّنًا عَلَى أَرِيكَتِهِ يَأْتِيهِ الْأَمْرُ مِنْ أَمْرِي مِمَّا أَمْرَتُ بِهِ أَوْ نَهَيْتُ عَنْهُ فَيَقُولُ: لَا نَدْرِي، مَا وَجَدْنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ اتَّبَعْنَا).
- ٥- وقد عمل المسلمون على تدوين السنة النبوية في وقت مبكر. وفي سبيل المحافظة على سنت رسول ﷺ، أصبح المسلمين أكثر الأمم تدقيقاً فيما يكتبون ويقللون. وقد حثَّ الرسول ﷺ على التثبت في نقل الأخبار وقبولها فقال: «نَضَرَ اللَّهُ أَمْرَءًا سَمِعَ مِنَا شَيْئًا فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَهُ، فَرَبَّ مُبَارِعًا أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ» وقال أيضًا: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلَيَتَبَأَّ

مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ؛ فَنَشَأَ عِنْدَ الْمُسْلِمِينَ عِلْمٌ يُسَمَّى عِلْمَ الْجَرْحِ وَالتَّعْذِيلِ، وَهُوَ عِلْمٌ لَا نَظِيرَ لَهُ عِنْدَ الْأَمْمَ الْأُخْرَى، وَأَصْبَحَ الْمُسْلِمُونَ يُمَيَّزُونَ بِهِ بَيْنَ مَنْ تُقْبَلُ رِوَايَتُهُ وَمَنْ تُرْفَضُ رِوَايَتُهُ؛ فَحَفَظُوا السُّنْنَةَ مِنْ كَذْبِ الْمُبَدِّعِينَ.

٦- وَالْأَحَادِيثُ النَّبَوِيَّةُ كَثِيرَةُ، فَمَا مِنْ حَيْرٍ إِلَّا وَقَدْ دَلَّ الرَّسُولُ ﷺ أُمَّتَهُ عَلَيْهِ، وَمَا مِنْ شَرٌ إِلَّا حَذَرَهَا مِنْهُ؛ وَلِذَا فَإِنَّ الشَّرْعَ جَاءَ شَامِلًا لِجَمِيعِ نَوَاحِي الْحَيَاةِ؛ فَهُوَ مَهْجُ كَامِلٍ، يَعِيشُهُ الْمُسْلِمُ وَيَعْمَلُ بِهِ فِي حَيَاتِهِ كُلُّهَا. وَالْأَحَادِيثُ النَّبَوِيَّةُ حَوْتُهَا كُتُبُ السُّنْنَةِ الْمَشْهُورَةِ، وَمِنْ أَهْمَّهَا صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ وَصَحِيحُ مُسْلِمٍ. وَمِنْ أَمْثَلِ الْأَحَادِيثُ النَّبَوِيَّةِ:

٧- «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَحَجَّ الْبَيْتِ وَصَوْمُ رَمَضَانَ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. *

«مَنْ شَهَدَ أَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَابْنُ أُمَّتِهِ وَكَلِّمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرِيمَ وَرُوحُ مِنْهُ، وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ، وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ، وَأَنَّ الْبَعْثَ حَقٌّ، أَدْخُلْهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

* «إِنَّمَا بَعَثْتُ لِأَتُمَّ صَالِحَ الْأَخْلَاقِ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ. *

* «الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُيُّانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. *

* «مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنتُ أَنَّهُ سَيُورَثُهُ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. *

* «تَدَاوَوَا عِبَادُ اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَضْعِ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ دَوَاءً غَيْرَ دَاءٍ وَاحِدٍ، الْهَرَمُ» رَوَاهُ أَحْمَدُ. *

* «عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ، فَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ حَتَّى يُكَتَّبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدِيقًا. وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبِ فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ حَتَّى يُكَتَّبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَابًا» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

* «أَعْتَمْ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ: حَيَاكَ قَبْلَ مَوْتِكَ، وَصِحَّاتَكَ قَبْلَ مَرْضِكَ، وَفَرَاغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ، وَشَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمَكَ، وَغِنَاكَ قَبْلَ فَقْرَكَ» رَوَاهُ الْحَاكِمُ. *

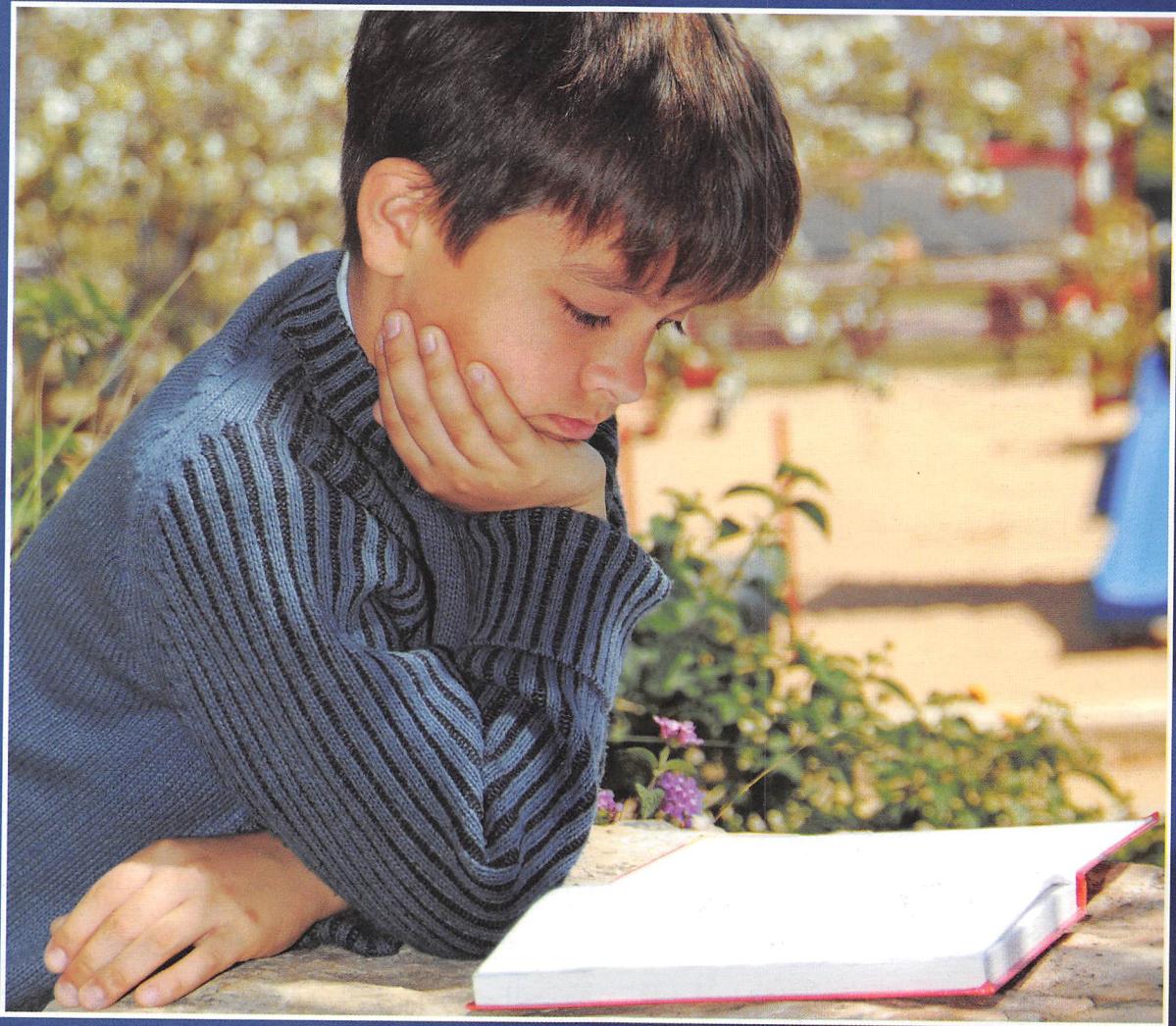
* «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُتَقْنَهُ» رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ. *

* «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

* «ثَلَاثُ مَنْ كُنْ فِيهِ وَجَدَ حَلاوةُ الْإِيمَانِ: أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّ سِواهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرءُ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ يَكْرَهَ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ أَنْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ مِنْهُ، كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقْذَفَ فِي النَّارِ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. *

* «خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي» رَوَاهُ ابْنُ ماجَةَ.

الوحدة الخامسة الأطفال والقراءة



ما قبل القراءة:

- ١- ما المراحل التي يمر بها الطفل، ليتمكن لديه عادة القراءة؟
- ٢- ما نوع القراءات التي يحبها الأبناء والبنات في سن ما بعد العاشرة؟
- ٣- الأمر بالقراءة أول ما نزل من القرآن؟ هل تذكر الآية؟
- ٤- في أي عمر ينشأ لدى الطفل اهتمام بحب القصص القصيرة السهلة؟
- ٥- عن أي شيء تحدثنا الفقرة الأخيرة من النص؟

الأطفال والقراءة

القراءة مفتاح من مفاتيح المعرفة، وهي من أهم أسباب تقدم المجتمعات؛ ففيها مجالسة للكتاب والعلماء، ومعرفة بأخبار السالفين والمعاصرين وعلومهم. والأمر بالقراءة هو أول ما نزل على النبي ﷺ من الوحي «اقرأ باسم ربك الذي خلق» [العلق/١]. ويحرص المربون على تعليم الأطفال القراءة في وقت مبكر من أعمارهم. وعادة القراءة لدى الأطفال تمر بمراحل، هي:

- ١- مرحلة التناول باليد: وتبدأ في العام الأول من حياة الطفل، فيظهر اهتماماً عابراً بالكتب، فيضعها في قمه ويتنزع الأوراق ويمزقها. ولذلك يكتسب الطفل هذه الخبرة، يمكن أن تُضع بين يديه أوراقاً من مجلات قديمة.
- ٢- مرحلة الإشارة إلى الصور عندما يبلغ الطفل الشهر الخامس عشر من العمر؛ فينشأ لدى الصغير اهتمام شديد بالصور والكتب. وتقوم الأم بدور رئيس في هذه المرحلة، حيث تقوم بتقليل صفحات الكتاب، و طفلها ينظر.
- ٣- مرحلة سمية الأشياء: وتبدأ في الشهر الثامن عشر من عمر الطفل؛ فيبدأ الطفل في استعمال كلمات يأخذها من معاني الصور، وهذا يساعد على زيادة حسياته اللغوية، إنه يشير إلى الصور ويسمّيها: هذا جمل، هذه سيارة، ويسأل أمّه: ما هذا؟.
- ٤- مرحلة حب القصص القصيرة السهلة: وتبدأ بعد أن يتم العامين من عمره، وفيها يسمى الطفل عملية النظر إلى الكتاب «قراءة» كما يحب أن يسمع قصة عن كل صورة. وفي هذه السن، يبدأ الأطفال بإدراك الحروف، على أنها أشياء في الصفحات.